رابط المادة على منصة باحث

الدورة الصيفية الثانية)رسائل سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله(٢٤٤١هـ

الرسالة الثانية والثلاثون:)فضل صيام رمضان وقيامه مع بيان أحكام مهمة قد تخفى على بعض الناس(

محمد هشام طاهري

ندخل الان فيما يتعلق بفظل صيام رمظان وقيامه نعم. قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم بن عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين سلك الله - 00:00:08

وبهم سبيل اهل الايمان. ووفقني واياهم للفقه في السنة والقرآن امين. سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فهذه نصيحة موجزة تتعلق بفضل صيام رمضان وقيامها وفضل المسابقة فيه بالاعمال الصالحة مع بيان احكام مهمة قد تخفى على بعض الناس - 00:00:22

ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يبشر اصحابه بمجيء شهر رمضان. ويخبرهم عليه الصلاة والسلام انه شهر تفتح فيه ابواب الرحمة وابواب الجنة وتغلق فيه ابواب جهنم وتغل فيه الشياطين. يقول صلى الله عليه وسلم اذا كانت اول ليلة من رمظان فتحت ابواب الجنة ولم يغلق منها - 00:00:41

باب وغلقت ابواب جهنم فلم يفتح منها باب وصفدت الشياطين وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من وذلك كل ليلة. ويقول عليه الصلاة والسلام جاءكم شهر رمضان شهر بركة. يغشاكم الله في يغشاكم الله فيه. فينزل الرحمة - 00:01:01

ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء ينظر الله الى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته فاروا الله فاروا الله من انفسكم خيرا فان شقي من حرم فيه رحمة الله ويقول عليه الصلاة والسلام من صام رمظان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمظان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام - 00:01:21

ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. قولوا عليه الصلاة والسلام يقول الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الى ما يضيفني الا الصيام فانه لي وانا اجزي به. ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي. للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه - 00:01:44

ولخلوف فمن الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. ولا حديث في فضل صيام رمضان وقيامه وفضل جنس الصوم فيه كثيرة. فينبغي للمؤمن ان ينتهز هذه الفرصة وهي ما من الله - 00:02:04

الله به عليه من ادراك شهر رمضان فيسارع الى الطاعات ويحذر السيئات ويجتهد في اداء ما افترضه الله عليه ولا سيما الصلوات الخمس فانها عمود الاسلام وهي اعظم الفرائض بعد الشهادتين. الواجب على كل مسلم ومسلمة المحافظة عليها واداؤها في اوقاتها بخشوع وطمأنينة. ومن اهم واجباتها في حق الرجال اداؤها - 00:02:14

في الجماعة في بيوت الله التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه كما قال الله عز وجل واقيموا الصلاة واتوا واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين وقال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. وقال عز وجل قد افلح المؤمنون. الذين هم في صلاتهم خاشعون الى ان قال عز وجل الذين هم على صلوات - 00:02:34

المحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس وهم فيها خالدون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ومن تركها فقد كفر الفرائض بعد الصلاة اداء الزكاة كما قال عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. مخلصين له

الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا - 00:02:54
الزكاة وذلك دين القيمة. وقال تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون. وقد دل كتاب الله العظيم وسنة رسوله الكريم على ان من لم يؤدي زكاة يعذب به يوم القيامة واهم الامور بعد الصلاة والزكاة صيام رمظان وهو احد اركان الاسلام الخمسة المذكورة في قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام - 00:03:14
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. ويجب على ان يصون صيامه وقيامه عما حرم الله عليه من الاقوال والاعمال. لان المقصود بالصيام هو طاعة الله سبحانه وتعظيم حرماته وجهاد النفس على مخالفتها في طاعة مولاه - 00:03:34
وتعويدها الصبر عما حرم الله وليس المقصود مجرد ترك الطعام والشراب وسائر المفطرات ولهذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا ام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب. فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم. وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:03:54
من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه فعلم بهذه النصوص وغيرها ان الواجب على الصائم الحذر من كل ما حرم الله عليه. والمحافظة على كل ما اوجب الله عليه. وبذلك يرجى له المغفرة والعتق من - 00:04:14
النار قبول الصيام والقيام. وهناك امور قد تخفى على بعض الناس منها ان الواجب على المسلم ان يصوم ايمانا واحتسابا لا رياء ولا سمعة ولا تقريدا للناس او متابعة لاهلها واهل بلده - 00:04:32
بل الواجب عليه ان يكون الحامل له على الصوم هو ايمانه بان الله قد فرض عليه ذلك واحتساب الاجر عند ربه في ذلك وهكذا قيام رمضان يجب ان يفعله المسلم ايمانا واحتسابا لا لسبب اخر. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من صام رمظان ايمانا واحتسابا - 00:04:45
غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن الامور التي قد - 00:05:01
وحكمه على بعض الناس ما قد يعرض للصائم من جراح او او رعاف او قيء او ذهاب الماء او البنزين الى حلقه بغير اختياره فكل هذه الامور لا لا لكن من تعمد القيء فسد صومه لقول النبي صلى الله عليه وسلم من داره القي فلا قضى عليه ومن استقام فعليه القضاء ومن ذلك ما قدره للصائم من تأخير - 00:05:11
في غسل الجنابة الى طلوع الفجر وما يعرض لبعض النساء من تأخير غسل الحيض والنفاس الى طلوع الفجر فاذا رأت الطهر قبل الفجر فانه يلزمها الصوم ولا مانع من تأخيرها الغسل - 00:05:31
الى ما بعد طلوع الفجر ولكن ليس لها تأخير الى طلوع الشمس ويجب عليها ان تغتسل وتصلي الفجر قبل طلوع الشمس وهكذا الجنب ليس له تأخير غسل ما بعد طلوع الشمس - 00:05:41
بل يجب عليه ان يغتسل ويصلي الفجر قبل طلوع الشمس ويجب على الرجل المبادرة بذلك حتى يدرك صلاة الفجر مع الجماعة ومن الامور التي لا تفسد الصوم تحليل الدم وضرب الابر - 00:05:51
غير الابل الابر غير التي يقصد بها التغذية. لكن تأخير ذلك الى الليل اولى واحوط اذا تيسر ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك. وقوله عليه الصلاة والسلام التقى الشبهات قد استبرأ لدينه وعرضه. بالنسبة للابر - 00:06:01
القاعدة فيها انها اذا كانت مغذية ومضادة فهي من نواقض الصبر. اما اذا كانت مهدئة او مسكنة فهي ليست من آآ نواقض الصوم. وعلى هذا فابرة الانسولين ابرة الظغط هذي ليست من نواقظ الصوم. نعم. قال رحمه الله - 00:06:18
ومن الامور التي يخفى الحكم على بعض الناس عدم الاطمئنان في الصلاة سواء كانت فريضة او نافلة قدرت الاحاديث في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الاطمئنان ركن من اركان الصلاة. لا - 00:06:42
تصح الصلاة بدون ركود في الصلاة والخشوع فيها وعدم العجلة حتى يرجع كل فقار الى مكانه وكثير من الناس يصلي في رمضان

صلاة التراويح صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها بل ينقرها نقرا وهذه الصلاة على هذا الوجه باطلة فصاحبها اثم غير مأجوم فمن - 00:06:52

امور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس ظن بعضهم ان التراويح لا يجوز نقصها عن عشرين ركعة وظن بعضهم انه لا يجوز ان يزاد فيها على احدى عشر ركعة او ثلاثة عشر ركعة وهذا - 00:07:10

ظن في غير محله بل هو خطأ مخالف للادلة. وقد دلت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الصلاة على ان صلاة الليل موسع فيها. وليس فيها حد محدود - 00:07:20

لا تجوز مخالفة من ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي من الليل احدى عشر ركعة وربما صلى ثلاث عشرة ركعة وربما صلى اقل من ذلك في رمضان وفي غيره - 00:07:30

ولما سئل صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل قال مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى متفق على صحته ولم يحدد ركعات معينة بالله في رمضان ولا في غيره ولهذا صلى الصحابة في هدي عمر في بعض الاحيان ثلاثا وعشرين ركعة وفي بعضها احدى عشرة ركعة كل ذلك ثبت عن عمر وعن الصحابة - 00:07:40

في عهده وكان بعض السلف يصلي في رمضان هذا التنوع منهم بحسب ما يقرؤون بين طالوا القراءة اه قلوا الركعات. وان اه يعني قلوا القراءة اه اكثروا من الركعات نعم. قال رحمه الله وكان بعض السلف يصلي في رمضان ستا وثلاثين ركعة ويوتر بثلاث وبعضهم يصلي احدى واربعين ذكر ذلك عنهم شيخ - 00:07:59

ابن تيمية وغيره من اهل العلم كما ذكر رحمة الله عليه ان الامر في ذلك واسع وذكر ايضا ان الافظل من اطال القراءة والركوع والسجود ان يقلل العدد ومن قراءة الركوع والسجادة في العدد هذا معنى كلامي رحمه الله. ومن تأمل سنته صلى الله عليه وسلم. علم ان الافضل في هذا كله هو صلاة احدى عشرة ركعة او ثلاثة عشر - 00:08:25

كان في رمضان وغيره لكون ذلك هو الموافق لفعل النبي صلى الله عليه وسلم في غالب احواله ولانه ارفق بالمصلين واقرب للخشوع والطمأنينة ومن زاد فلا حرج ولا كراهية فيما سبق - 00:08:45

والافضل ممن صلى مع الامام في قيام رمظان لا ينصرف الا مع الامام. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. ويشرع لجميع - 00:08:55

المسلمين الاجتهاد في انواع العبادة في هذا الشهر الكريم من صلاة النافلة وقراءة القرآن بالتدبر والتعقل والاكثار من التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والاستغفار والدعوات الشرعية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله عز وجل ومواساة الفقراء والمساكين والاجتهاد في في بر الوالدين وصلة الرحم - 00:09:05

واكرام الجار وعيادة المريض وغير ذلك من انواع الخير قوله في الحديث السابق ينظر الله الى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته فأروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله. ولما روي عنه ولما روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير - 00:09:23

من ادى فريضة فيما سواها ومن ادى في فريضة كما ان كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواها والاحاديث والاثار الدالة على ولقوله ولقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح عمرة في رمضان تعدل حجة تعدل حجة او قال حجة معي والاحاديث - 00:09:43

اثار الدالة عن شرعية المسابقة والمنافسة في انواع الخير في هذا الشهر الكريم كثيرة. والله المسؤول ان يوفقنا وسائر المسلمين لكل ما فيه رضاه. وان يتقبل صيامنا وقيامنا يصلح احوالنا ويعيذنا جميعا من مضلات الفتن. امين. كما نسأله سبحانه يصلح قادة المسلمين ويجمع كلمتهم على الحق. انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة - 00:10:06

الله وبركاته. نسأل الله الكريم ان يتقبل منا صيامنا وقيامنا الفائت وان يحيينا ما علم الحياة خيرا لنا حتى ندرك رمضان القادم وجزى الله الشيخ على هذه النصيحة المباركة - 00:10:26